

نظرية الحجاب بين السيدة الزهراء عليها السلام و القرآن الكريم

حسنا عبد الجبار علي علي أكبر الموسوي

قسم علوم القرآن والحديث / كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

Hasnaa.almusawi@gmail.com

المخلص

إن المتتبع لحياة السيدة الزهراء يجد أنموذجاً فريداً من نوعه بين نساء العالمين من الأولين والآخرين وفي جوانب الحياة كافة ، حتى صارت القدوة والمثال الحي على مر العصور والأزمان. وفي هذا البحث تناولت جانباً من هذه الجوانب المضيئة التي خلدها التاريخ ، فاقت فيه معشر النساء كعاداتها وهو حجابها سلام الله عليها حتى أضحت مصداقاً لما جاء به القرآن وسنة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ، أسست السيدة الزهراء نظريتها الخاصة بالحجاب التي مزجت فيها بين ما أوجبه القرآن الكريم وما فرضته عليها فطرتها السليمة التي تلقنتها في بيت الوحي والرسالة ، فكانت النتيجة ثلاثة حجب تحجبت بها طاعة لخالقها ، فالحجاب عند السيدة الزهراء يتمحور حول ثلاثة محاور ، المحور المادي والذي يتمثل بلباس المرأة الذي أوجبه الله سبحانه وتعالى ، والمحور المعنوي الذي هو مكمل للحجاب المادي كون المرأة عورة في صوتها وحركاتها وتصرفاتها جميعها ، والمحور الروحي الذي يعد الطريق الممهّد للمحورين السابقين ، وبهذه النظرية قدمت السيدة الزهراء للنساء الأنموذج الحي للحجاب الصحيح فصارت الهدف السامي الذي ترنو إليه عين كل امرأة عفيفة في كل عصر وزمان .

الكلمات المفتاحية : (السيدة الزهراء ، المادية ، المعنوية ، الروحية ، الحجاب)

**The Hijab theory between Fatima Alzahraa and the holy Quran
Hasnaa Abdel Jabbar Ali Ali Akbar/ Master of Science Quran and
Hadith**

Summary

Who is following the live of Alzahraa he finds Unique example among the world's first and late women in different aspects of this life, tell she became an example and throughout the ages and times. In this research I dealt with one of these illuminating aspects which is immortalized by

history, she excelled and surpassed over the Koran as usual by the Hijab Peace be upon her. Zahra founded her own theory over Hijab, she mixed in this theory what obligated by holy Quran and what imposed to her by her good nature that build up in the house of revelation and the message, the result was three Hijabs that she took over as Obedience to god, the Hijab for Alzahraa has Three axes.

The first one is the physical axis which is represented the women's clothing that obligated by the god, the second is the moral one which be complementary to the physical one because that the woman is expose in her voice movement and all her behavior, and the spiritual axis which be complementary to the last two. By this theory Alzahraa produced to all women a living model for the right Hijab and become the living example which all chaste woman looking for in every age and time

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله أجمعين لاسيما بقية الله في أرضه وسمائه الامام المهدي عجل الله فرجه .

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزهراء حبيبة حبيبك وأم أحبائك وأصفيائك التي انتجبتها وفضلتها على نساء العالمين صلاةً تكرم بها وجه أبيها محمد صلى الله عليه وآله وتقر بها أعين ذريتها أجمعين .

وبعد فإن المنتبع لحياة السيدة الزهراء يجد أنموذجاً فريداً من نوعه بين نساء العالمين من الأولين والآخرين وفي جوانب الحياة كافة ، حتى صارت القدوة والمثال الحي على مر العصور والأزمان. وفي هذا البحث تناولت جانب من هذه الجوانب المضيئة التي خلدها التاريخ ، الذي فاقت فيه معشر النساء كعادتها وهو حجابها سلام الله عليها حتى أضحت مصداقاً لما جاء به القرآن الكريم وسنة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

أسست السيدة الزهراء نظريتها الخاصة بالحجاب التي مزجت فيها بين ماأوجبه القرآن الكريم وبين مافرضته عليها فطرتها السليمة التي تلقتها في بيت الوحي والرسالة ، فكانت النتيجة ثلاثة حجب تحجبت بها طاعة لخالقها ، فالحجاب عند السيدة الزهراء يتمحور حول ثلاثة محاور ، المحور المادي والذي يتمثل بلباس المرأة الذي أوجبه الله سبحانه وتعالى ، والمحور المعنوي الذي هو مكمل للحجاب المادي كون المرأة عورة في صوتها وحركاتها وتصرفاتها جميعها، والمحور الروحي الذي يعد الطريق الممهد للمحورين السابقين ، وبهذه النظرية قدمت السيدة الزهراء للنساء الأنموذج الحي للحجاب الصحيح فصارت الهدف السامي الذي تربو إليه عين كل امرأة عفيفة في كل عصر وزمان .

ولهذا اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على ثلاث مطالب تسبقها مقدمة وتفوقها خاتمة وكما يأتي :

المطلب الأول : تطبيق السيدة الزهراء عليها السلام للحجاب المادي .

المطلب الثاني : تطبيق السيدة الزهراء عليها السلام للحجاب المعنوي .

المطلب الثالث : تطبيق السيدة الزهراء عليها السلام للحجاب الروحي .

المطلب الأول // تطبيق السيدة الزهراء عليها السلام للحجاب المادي أولا // الحجاب في القرآن

وضع القرآن الكريم قواعد للمرأة المسلمة من الواجب عليها اتباعها في لبسها وسلوكها حماية لها من المجتمع وحفظاً لها أن يطمع بها أصحاب القلوب المريضة ، فبين الواجب عليها ستره من بدنها في آيتين :

الأولى في قوله تعالى: { وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْزَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }^(١).

حدد القرآن في هذه الآية مقدار وشكل غطاء الرأس وكيفية لبسه ومتى يكون موافقاً للشرع وحافظاً للمرأة وساتراً لها قال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): ((الخمارة للمرأة غطاء الرأس))^(٢).

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): خمر الشيء ستره ، وتخمرت المرأة بالخمارة لبسته وغطت رأسها به^(٣).

إن الخمار هو المقنعة التي تغطي المرأة بها رأسها وهذا ما بينه الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في تفسير الآية في قوله : ((هو غطاء الرأس المنسدل على جيبها ، فقد أمرن بإلقاء المقانع على صدورهن تغطية لنحورهن))^(٤).

وقال الشعراوي (ت ١٤١٩هـ) ((المراد أن يستر الخمار فتحة الثوب ومنطقة الصدر فلا يظهر منها شيء))^(٥).

هذه الآية بينت قواعد ستر الجزء العلوي للمرأة ، هذا مع إخفاء كل مظاهر الزينة تحت هذه القطعة من القماش في قوله تعالى : { وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا } ، وذلك يعني أيضا أن تكون قطعة القماش نفسها ليست من مظاهر الزينة وذات ألوان براقية كما نراها في عصرنا الحاضر ، هذا فضلا عن أنها صغيرة ولا يمكن اسدالها على الصدر وتغطيته ، أو شفافة وخفيفة وغيرها من الأمور التي تخرجها عن وظيفتها في كونها ساتراً لرأس المرأة وصدورها .

أما الآية الثانية فبينت كيفية ستر باقي الجسد للمرأة في قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }^(٦).

قال الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) : ((الجلباب هو الملاءة التي تشتمل بها المرأة))^(٧).
وقال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) : ((الجلباب ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء تلوّيه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها))^(٨).
وقال الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) : ((يدنين : أي يتسترن بها فلا تظهر جيوبهن وصدرهن للناظرين))^(٩).

إذن القرآن الكريم حدد قطعتين لستر المرأة ، الأولى هو الخمار الذي يغطي رأسها وتسدله على صدرها ، والثانية هي الجلباب الذي تستر به كامل بدنها ، مع مراعاة الشروط التي حددها المشرعين والعلماء في هاتين القطعتين ، التي نجدها في كتب الفقه .
فقد أجمع العلماء على أن الواجب من المرأة ستره هو تمام البدن إلا الوجه والكفين^(١٠).

ثانيا // حجاب الزهراء عليها السلام

بعد أن بينت المقدار الواجب على المرأة ستره من بدنها والذي حدده القرآن الكريم ، أنتقل لبيان حجاب السيدة الزهراء سلام الله عليها وكيف أنها لم تكتف بالواجب بل زادت عليه فصارت قدوة للنساء وسيدتهن في عوالم الدنيا والآخرة.

وأكتفي بذكر النص الذي تقدم الخطبة الفدكية المشهورة والذي يبين كيفية خروجها سلام الله عليها من بيتها إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للمطالبة بحقها المغتصب .
[...لائت بخمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذبولها ، ماتخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى دخلت ..فنيطت دونها ملاءة ...]^(١١) .

قال الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) : ((اللوث : إدارة الإزار والعمامة ونحوهما مرتين))^(١٢).
وقال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) : ((لوث : يدل على التواء واسترخاء ولي الشيء على الشيء))^(١٣).
فإذا كان الخمار هو غطاء الرأس ، فقولهم (لائت خمارها على رأسها) ، يعني أن خمارها سلام الله عليها كان واسعاً وكبيراً لدرجة أنها استخدمته لإخفاء وجهها بطيّه حول رأسها أكثر من مرة وكأنها تلتصت به ، وهذه عادة النساء الخفريات إذا أردن الخروج من الدار فكيف بسيدة نساء العالمين ، وقولهم : (واشتملت بجلبابها) : قال الفراهيدي : ((الشملة : كساء يشتمل به ، وهي مصدر من اشتمل بثوب يديره على جسده كله لا يخرج منه يده))^(١٤) . وذلك يدل على أنها سلام الله عليها كانت ترتدي كساءً فوق ملابسها تلتحف به حتى تخفي يديها وباقي ملابسها ، هذا الرداء

كان طويلاً لدرجة أنها كانت تدوس عليه ، في قولهم (تطأ ذيولها) ، وعلى الرغم من أنها سلام الله عليها خرجت بهذا الحجاب الساتر الذي أخفى معالمها كلها ، لم تكتف بذلك بل دعت جمعاً من النساء ليخرجن معها لتضييع شخصها فلاتعرف بينهن ولا يمكن لأحد تمييزها ، في قولهم : (لمة من حفدتها ونساء قومها) ، قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ) : ((الحفدة : الأعوان))^(١٥) . وقال الفراهيدي : القوم : الشيعة والعشيرة^(١٦) .

وهذا يبين لنا إضافةً إلى رعايتها للستر والحجاب في خروجها ، أنها كانت تمتلك قاعدة عريضة من النساء اللواتي كن يترددن عليها لأخذ الأحكام الشرعية وتفسير القرآن وغيرها من الأمور الشرعية ، وذلك إن دل على شيء فإنه يدل على أن الحجاب لم يكن يوماً عائقاً في طريق ثقافة المرأة وتطورها .

ثم إنها سلام الله عليها حتى في مشيتها راعت موازين الستر والحجاب فكانت مطابقة لمشية رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله : (ماتخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله) ، ومما لاشك به أنها مشية الوقار والعفاف والستر .

إذن حجاب السيدة الزهراء سلام الله عليها زاد على ما فرضه القرآن الكريم على المرأة فأخفت وجهها وبديها ، لأن الحجاب بالنسبة لها ليس تكليفاً شرعياً أو واجباً تؤديه فهذا أمر مفروغ منه بالنسبة لسيدة نساء العالمين ، وإنما هو صفة من صفاتها توطنت عليها في بيت النبوة وموضع الرسالة فصار خلقاً لها وميزةً من ميزاتنا لتكون القدوة للنساء على مر العصور .

فإنها سلام الله عليها خرجت بهذا الحجاب للمطالبة بحقها بين جمع كبير من المهاجرين والأنصار ، لذلك نجد التاريخ خلد خروجها كونها حالة استثنائية اضطرتها للخروج والخطبة بالناس ، فنرى المسلمين قد تهيئوا لهذا المحفل بأن علقوا إزاراً ليكون حاجزاً بينها وبينهم رعاية لها ولمقامها ، في قولهم : (نيطت دونها ملاءة) ، فالنوط : أن يعلق الشيء سواء كان طعاماً أو متاعاً^(١٧) . والملاءة : ((الإزار))^(١٨) .

أثبتت السيدة الزهراء بفعلها هذا أن الحجاب لا يمنع المرأة من المشاركة في الحياة الاجتماعية العامة والدفاع عن القضايا السياسية والاجتماعية والدينية ، وإنما يزيد احتراماً ووقدياً ، وهو دليل الرقي والتقدم في المجتمعات الإنسانية .

المطلب الثاني // تطبيق السيدة الزهراء عليها السلام للحجاب المعنوي

أولاً // الحجاب المعنوي في القرآن

تطرقت في الصفحات السابقة إلى حجاب السيدة الزهراء المادي وكيف أنها فاقت النساء في الستر والحشمة والعفة حتى صارت أنموذجاً حياً على مر العصور ، ولكن هذا التكامل لا يكون إلا بوجود الحجاب المعنوي ، فالحشمة ليست فقط في الملابس وإنما في الصوت والنظرة والحركة وهذا لا يخفى

على كل ذي لب وقد بينه القرآن الكريم في قوله تعالى: { يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا - الأحزاب }^(١٩).

الخطاب هنا وإن كان لنساء النبي فإنه ولا شك يعم نساء المسلمين ، وجاء التركيز على نساء النبي صلى الله عليه وآله من باب التأكيد الأشد^(٢٠)، ففي الآية إشارة إلى طريقة تحدث النساء مع الأجنبي ، فلا يصح أن يكون فيها تميع أو حركات تثير الشهوة عند الرجال فيطمع الذي في قلبه مرض ، فلا يلتزم بالحشمة ويغض البصر التي هي واجب على الرجل والمرأة على حد سواء وهذا ما بينه القرآن الكريم في قوله تعالى : { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ }^(٢١)، فقد حرم الله سبحانه وتعالى النظر بريبة إلى النساء والرجال وأمرهم بغض النظر تنظيماً للحياة الإجتماعية وهذا يدل على خروج النساء إلى الأسواق والمحافل العامة زمن النبي صلى الله عليه وآله .

ثانياً // عفة الزهراء عليها السلام

مما لاشك فيه أن السيدة الزهراء كانت الأنموذج الحي لما أمر به القرآن الكريم من الحشمة وغض البصر بل كعادتها زادت على ذلك حتى حظيت بموافقة النبي صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن هوى أو ميل لابنته ، فقد روي عنها أنها تحجبت عن الأعمى : [استأذن أعمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عنده فحجبتة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم حجبتيه وهو لا يراك ؟ فقالت عليها السلام : إن لم يكن يراني فإنني أراه وهو يشم الريح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشهد أنك بضعة مني]^(٢٢).

أقرت السيدة الزهراء سلام الله عليها في كلامها هذا حقيقة علمية تم اكتشافها بعد آلاف السنين بأن رائحة المرأة الطبيعية تثير الغريزة الجنسية عند الرجل^(٢٣).

لذلك لا بد من وجود المسافة الشرعية بين الرجل والمرأة في المجتمعات التي يحدث فيها الاضطراب للاختلاط بين الجنسين مثل الجامعات والمؤسسات الحكومية .

إن درجة العفة والحشمة وصلت بالزهراء سلام الله عليها إلى التفكير في يوم المحشر ووقوف الناس عراة وهي حزينة وخجلة من ذلك اليوم .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : [دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها : ما حزنك يابنية ؟ فقالت : يا أبه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة ، قال يابنية إنه يوم عظيم ...حتى قال : ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة]^(٢٤).

في حديث طويل يبين مقام السيدة الزهراء سلام الله عليها ، وكيف طمأن النبي صلى الله عليه وآله ابنته بأن الله سبحانه وتعالى قد أعد لها ولمقامها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت جزاءً لسيدة العفاف والستر والتقوى .

وحتى في مرضها ومحنها سلام الله عليها انصب تفكيرها على كيفية ستر جسدها عن أعين الناس وهي محمولة إلى مئواها الأخير صابرة محتسبة ، لتكون القمة في الحشمة والعفاف وهي تفكر بمصير جسدها الطاهر بعد موتها وكيف تحجبه عن أعين الناس ، فكان أول شيء عملته أمرت بتجهيز نعش لها في روايات متعددة أذكر بعضاً منها :
في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : [سألته عن أول من جعل له النعش فقال : فاطمة عليها السلام]^(٢٥).

وفي وصيتها للإمام علي عليه السلام قالت : [أوصيك يا ابن عم أن تتخذ لي نعشاً فقد رأيت الملائكة صوروا صورته]^(٢٦).

وعن أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله قالت لها : [إنني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى ، فقالت أسماء : يا بنت رسول الله أنا أريك شيئاً رأيت به بأرض الحبشة ، قال : فدعت بجريدة رطبة فحننتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة عليها السلام : ما أحسن هذا وأجمله لا تعرف به المرأة من الرجل]^(٢٧).

هذا هم سيدة العفاف والحشمة مستترة قلباً وقالباً عن الخلق من يوم ولادتها حتى يوم وفاتها ، هما أن تقابل ربها وهي في أقصى درجات الستر والحجاب ، وليكن فعلها القدوة للنساء بعدها ، و السنة الحسنة التي لا يحصى أجرها على مر الدهور .

ثالثاً // البيت هو الأصل في حياة الزهراء عليها السلام

أثبتت السيدة الزهراء سلام الله عليها أن البيت هو الأصل في حياة المرأة وماعداه يُعدّ استثناء أو أمر طارئ تفرضه الظروف الآنية أو الحاجة الاجتماعية ، وهذا ما بينه القرآن الكريم في خطابه لنساء النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : { وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً }^(٢٨).

قال الشيخ الطبرسي: أمرهن بالاستقرار في بيوتهن ، أو أمرهن بأن يكن أهل وقار وسكينة ولا يتبرجن تبرج الجاهلية^(٢٩).

والخطاب موجه لنساء النبي كما بينت في المطلب السابق والسيدة الزهراء لاشك أكرم وأشرف عند الله ونبيه من نساء النبي وهي ابنة خاتم الرسل وبضعته وسيدة النساء ، وهي أولى من غيرها بتطبيق هذا الأمر ، بل هي القدوة في ذلك و أنموذج العفة والستر والحشمة .

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سأل عن المرأة: [ماهي ، قالوا : عورة ، قال : فمتى تكون أدنى من ربها ؟ فلم يدروا ، فلما سمعت فاطمة سلام الله عليها ذلك قالت : أدنى ماتكون من ربها أن تلزم قعر بيتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن فاطمة بضعة مني]^(٣٠). وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لفاطمة عليها السلام : [ماخير للنساء ؟ قالت : أن لايرين الرجال ولايروهن]^(٣١).

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال : [تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخدمة فقضى علي فاطمة بخدمة مادون الباب وقضى علي بما خلفه ، قال : فقالت فاطمة عليها السلام : فلا يعلم ماداخلني من السرور إلا الله بإكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل رقاب الرجال]^(٣٢).

بينت السيدة الزهراء بهذه العبارات أن عمل المرأة في بيتها يزيد لها قرباً من ربها ، فهي بالإضافة إلى اشباعها غريزة الأمومة تنال الأجر العظيم ورضا الله سبحانه وتعالى ، فضلا عن ذلك فإن عمل الرجال شاق لاتحتمله النساء .

قال العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ) : ((تحمل رقاب الرجال: أي تحمل أمور تحملها رقابهم من حمل القرب والحطب ، ويحتمل أن تكون كناية عن التبرز بين الرجال))^(٣٣).

أما قول السيدة الزهراء : (أن لايرين الرجال ولا يروهن) لايعني حبس المرأة في البيت ومنعها من الخروج نهائياً ، وإنما جعلت للبيت الأولوية وهو الأصل للمرأة و بوجودها يعمر ويزدهر ، حتى تُنشأ أسرة صحية بعيدة عن التفكك والانحلال ،خلاف ما يحدث في عصرنا الحاضر في البيوت التي تغيب الأم فيها عن البيت ساعات طوال ، وفي غياب الرقابة ينشأ جيل منحل بعيد عن تعاليم الاسلام الصحيحة ، وإذا تطلب الأمر من المرأة أن تخرج لأداء واجب أو طلب لقمة العيش لأولادها فلا بأس بذلك ولكن بشرط مراعاتها للستر والعفاف والحجاب ، فقد خلد التاريخ للسيدة الزهراء مواقف كثيرة مع الرجال وقفت أمامهم دفاعاً عن العقيدة والدين ، ولم تمنعها عفتها من التصدي لهم والوقوف بوجههم .

المطلب الثالث // تطبيق السيدة الزهراء عليها السلام للحجاب الروحي

احتجبت السيدة الزهراء سلام الله عليها بروحها عن المعاصي والذنوب واستأنست بعبادتها وزهدها حتى صار من ألقابها : العابدة والزاهدة^(٣٤).

إن حياتها سلام الله عليها كانت مليئة بالسعي والتكامل الروحي حتى صارت قبلة لنساء المسلمين اللواتي كنّ يترددن عليها للحصول على الأحكام الشرعية ، حتى أنهن كنّ يختصمن إليها في أمور الدين^(٣٥).

ومما ورد في كتاب منية المرید أن امرأة حضرت عند الزهراء عليها السلام تستفتيها في أمر والدتها فأجابتها ولم تفهم المرأة وظلت المرأة تعيد السؤال والسيدة الزهراء تجيبها مما دعا المرأة إلى

الخجل والاعتذار ، فردت عليها الزهراء : [سلي عما بدا لك ... سمعت أبي صلى الله عليه وآله يقول : إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم]^(٣٦). لقد كانت سيدة النساء منقطعة في صلاتها مقبلة على عبادة ربها وقراءة القرآن زاهدة في الدنيا ، ارتدت رداء التقوى وتسربت بسريال الزهد ، وهي العالمة ببواطن القرآن وظواهره ، فعلاقتها بالقرآن نابعة عن فهم وعلم وعمل وأوجبته عصمتها ونشأتها في بيت الوحي والقرآن ، فنجدها تصف القرآن وصفاً دقيقاً بينت فيه قيمة كتاب الله للبشرية جمعاء في خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله : [كتاب الله بيّنة بصائر وآي منكشفة سرائره وبرهان منجّية ظواهره مديم البرية استماعه ، فيه تبيان حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وتبيناته الجالية وجمله الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة]^(٣٧).

هذا وصف من عاشت في كنف القرآن وعجنت طينتها من مائه فصارت جزءاً من أجزائه يرتله المحبون على مر العصور ، وهي التي يروى عنها قولها : [حب إلي من دنياكم ثلاث : تلاوة كتاب الله والنظر في وجه رسول الله والإنفاق في سبيل الله]^(٣٨).

فإن الذي يربط السيدة الزهراء سلام الله عليها بالقرآن رباط الاستئناس والعشق لكلماته كونها ارتبطت به منذ نعومة أظفارها والوحي ينزل في بيتها والقرآن يتلى ليلاً ونهاراً على أسماعها حتى صارت حافظاً له مبيّنةً لأحكامه مفسرةً لمعانيه .

أما في صلاتها فقد روي عنها أنها كانت ترتجف في صلاتها من خشية الله .
ففي عدة الداعي ورد: [أن فاطمة كانت تتهج في الصلاة من خيفة الله]^(٣٩).

قال ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) : ((النهج : الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب))^(٤٠).
ومما ورد عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال : [رأيت أمي فاطمة عليها السلام في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يأما لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك ؟ فقالت : يا بني الجار ثم الدار]^(٤١).

وفي حلية الأولياء : فاطمة بنت رسول الله من الناسكات التقيات العازفة عن الدنيا ومتعها.^(٤٢).
حتى لقبت بالمتهجدة الشريفة والقانئة العفيفة والغراء المحتشمة^(٤٣).

أما ثيابها فكانت مثال الزهد ، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله رأى فاطمة عليها السلام وعليها كساء أجلة الإبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : [يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ، فقالت : يارسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه]^(٤٤).

قال ابن منظور : جل الدابة : الذي تلبسه لتصان به ، والجمع أجله ، وجلال كل شيء غطاؤه.^(٤٥) ، هذا كان لباس السيدة الزهراء سلام الله عليها ثوب من أغطية الإبل فأين نساء اليوم

عنها و قد ملأ البيوت والخزانات بكل مظاهر التبرج والبذخ ومع كل ذلك لايملكن هذا الشعور بالرضا الذي توشحت به الزهراء وملاً قلبها وجوارحها حتى أخفى صورة الغطاء الخشن الذي ارتدته، وطوقها رداؤها الروحي بهالة من نور تشع على مر العصور، وهذه زينة لباس التقوى الذي بينه القرآن الكريم في قوله تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ النَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ }^(٤٦) ، فإن روح التقوى ولباسها هي التي تمهد الطريق أمام الإنسان للتكامل والوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى .

قال الشيرازي : إن روح التقوى ولباسها تستر العيوب وتقي من الأخطار الفردية والاجتماعية وهي تعد زينة ملفته للنظر تضيف إلى شخصية الفرد رفعة وسمو وتزيدها جلالاً وبهاءً.^(٤٧)

الخاتمة

- ١- الحجاب بالنسبة للسيدة الزهراء ليس تكليفاً شرعياً مجرداً أو واجباً تؤديه فحسب وإنما هو صفة من صفاتها توطنت عليها .
- ٢- إن الحجاب المادي لم يكن يوماً عائقاً في طريق تقدم المرأة في شتى ميادين الحياة .
- ٣- السيدة الزهراء طبقت ما فرضه القرآن الكريم من حدود الحجاب الواجب وزادت عليه حباً في الله ورغبةً في رضاه احتياطاً وتوكيداً، لتكون القدوة لجميع النساء وعلى مر العصور .
- ٤- إن كلام السيدة الزهراء حجة وحقيقة علمية تظهر إعجازها على مر العصور والأزمان.
- ٥- إن المرأة المحتشمة العفيفة يذهب تفكيرها أولاً إلى كيفية المحافظة على حجابها وسترها في كل وقت وحين ومن يوم تكليفها إلى يوم وفاتها وهذا ماتبين لنا من سيرة حياة السيدة الزهراء سلام الله عليها .
- ٦- إن البيت هو الأصل في حياة المرأة وماعدها يعد أمر طارئاً واستثناء تفرضه ظروف معيشتها ومجتمعها الذي تعيش فيه.
- ٧- إن الحجاب الروحي يمهد الطريق للوصول إلى الحجاب المادي والمعنوي ، فمن لم يحتجب قلبه عن المعاصي والآثام لايهمه تطبيق تعاليم الاسلام الحقبة ومن ضمنها الحجاب .
- ٨- قدمت لنا السيدة الزهراء المثال الأسمى للحجاب الروحي حتى لقبت بالزاهدة والعبادة والمتهجدة والناسكة .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (ت: ٦٠٦هـ-١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط/٤، مؤسسة إسماعيليان، قم، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
- ٢- الإربلي، علي بن عيسى (ت: ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط/٢، دار الأضواء، بيروت، لبنان (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- ٣- الأزهرى، محمد بن أحمد، أبو منصور، الهروي (ت-٣٧٠هـ-٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- ٤- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن اسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د.ط.)، دار السعادة، مصر (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
- ٥- الإمام العسكري عليه السلام (ت: ٢٦٠هـ)، التفسير المنسوب للإمام العسكري، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ط/١، نشر مدرسة الإمام المهدي، قم، إيران، (١٤٠٩هـ).
- ٦- الحلبي، أحمد بن فهد (ت: ٨٤١هـ)، عدة الداعي ونجاح الساعي، تحقيق: أحمد الموحي القمي، (د.ط.)، مكتبة الوجداني، قم.
- ٧- الحميري القمي، عبد الله بن جعفر (ت: ٣٠٠هـ)، قرب الإسناد، ط/١، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، إيران (١٤١٣هـ).
- ٨- الخوارزمي، الموفق ابن أحمد، أبي المؤيد (ت: ٥٦٨هـ-١١٧٢م)، مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد السماوي، تصحيح: دار أنوار الهدى، ط/١، نشر دار أنوار الهدى (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ٩- الراوندي، فضل الله بن علي، الحسن بن الراوندي (ت: ٥٧١هـ)، النوادر، تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، ط/١، نشر دار الحديث، (١٣٧٧هـ).
- ١٠- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨-١٠٤٣م) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، (٣٨٥هـ-١٩٦٦م).
- ١١- الشعراوي، محمد متولي (ت: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، الخواطر، (د. ط.)، مطابع أخبار اليوم، مصر، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ١٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، السروي المازندراني (ت: ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، (د.ط.)، نشر المكتبة والمطبعة الحيدرية، النجف (١٣٧٥هـ-١٩٥٦م).

- ١٣- الشهيد الثاني: زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٦هـ-١٥٨٨م)، منية المرید في أدب المفید والمستفید، تحقیق: رضا المختاری، ط/١، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
- ١٤- الشيرازي، ناصر مكارم، الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ط/٢، الأمير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- ١٥- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ- ٩٩١م)، علل الشرائع، تحقیق: محمد صادق بحر العلوم، (د.ط)، المكتبة الحيدرية، النجف، (١٣٨٦هـ-١٩٩٦م).
- ١٦- الطباطبائي، محمد حسين (ت ١٤٠٢هـ-١٩٨١م)، الميزان في تفسير القرآن، ط/٧، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم، مؤسسة النشر الاسلامي، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ١٧- الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٤٨هـ - ١١٥٣م)، الاحتجاج، ط/١، مؤسسة الأعلمی، بيروت (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- ١٨- الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ - ١١٥٣م)، تفسير مجمع البيان تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط/١، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ١٩- ابن طيفور ، أبي الفضل بن أبي طاهر (ت ٣٨٠هـ) ، كتاب بلاغات النساء ، (د.ط) ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران ، (د.ت).
- ٢٠- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المظهر (ت ٧٢٦هـ-١٣٢٥م) تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت، ط/١، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، إيران، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ٢١- الغمراوي، أحمد ، الدكتور ، مقالة بعنوان : عطر النساء الطبيعي أفضل وأقوى تأثيراً على الرجال ،جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٣٨٠، تاريخ الاصدار : الأحد / ٨ / صفر / ١٤٣١هـ.
- ٢٢- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، أبي عبد الرحمن (ت ١٧٠هـ-١٠٦٥م)، كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور ابراهيم السامرائي، ط/٢، مؤسسة دار الهجرة، ايران، (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
- ٢٣- القاضي المغربي، النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون، (ت ٣٦٣هـ-٩٧٣م)، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليهم أفضل السلام، تحقيق: أصف بن علي أصغر فيضي، (د. ط)، دار المعارف، القاهرة، مصر، (١٣٨٣هـ-١٩٦٣م).

- ٢٤- القزويني ، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسن الرازي (ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط/١، مكتب الاعلام الإسلامي قم، ايران، (١٤٠٤هـ-١٩٤٣م).
- ٢٥- القيومي ، جواد ، صحيفة الزهراء ، ط/١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، إيران (١٣٧٣هـ).
- ٢٦- الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق، أبي جعفر الرازي (ت ٣٢٩هـ-٨٤٣م)، الكافي في الأصول والفروع تح: علي أكبر الغفاري، ط/٥، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران، (١٣٦٣هـ-١٩٧٣م).
- ٢٧- الكوفي ، فرات ابن إبراهيم (ت ٣٥٢هـ) ، تفسير فرات الكوفي ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط/١ ، طهران ، إيران ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- ٢٨- المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ-١٦٩٩م)، بحار الانوار، ط/٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، (١٣٠٤هـ-١٨٨٦م).
- ٢٩- المعتزلي، عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الحديد (ت ٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (١٣٧٨هـ-١٩٥٨م).
- ٣٠- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، الإفريقي، المصري (ت ٧١١هـ-١٣١١م)، لسان العرب، ط/١، نشر أدب الحوزة، (١٤٠٥هـ-١٩٩٤م).
- ٣١- الميرزا النوري، حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ-١٩٠٢م)، مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط/١، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
- ٣٢- النيسابوري ، محمد بن الفثال (ت ٥٠٨هـ) ، روضة الواعظين ، تقديم : محمد مهدي السيد حسن ، (د.ط) ، منشورات الرضي ، قم ، إيران،(د.ت).

- (^١) سورة النور / ٣١.
- (^٢) (ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (ت:٦٠٦هـ-١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط/٤، مؤسسة إسماعيليان، قم، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م) ، ج٢، ص٧٧.
- (^٣) (ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، الإفريقي، المصري (ت٧١١هـ-١٣١١م)، لسان العرب، ط/١، نشر أدب الحوزة، (١٤٠٥هـ-١٩٩٤م)، ج٤، ص٢٥٦.
- (^٤) (ينظر : الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ-١١٥٣م)، تفسير مجمع البيان تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط/١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ج٧، ص٢٤١.
- (^٥) (الشعراوي، محمد متولي (ت ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، الخواطر، (د. ط)، مطابع أخبار اليوم، مصر، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ج١٦، ص١٠٢٥٦.
- (^٦) (سورة الأحزاب / ٥٩.
- (^٧) (الطبرسي : مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ١٨١.
- (^٨) (الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨-١٠٤٣م) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، (٣٨٥هـ-١٩٦٦م)، ج٣، ص٥٥٩.
- (^٩) (الطباطبائي، محمد حسين (ت١٤٠٢هـ-١٩٨١م)، الميزان في تفسير القرآن، ط/٧، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم، مؤسسة النشر الاسلامي، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ج١٦، ص٣٣٩.
- (^{١٠}) (ينظر :العلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن المظهر (ت٧٢٦هـ-١٣٢٥م) تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت، ط/١، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، إيران، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ج ٢ ، ص٤٤٦.
- (^{١١}) (الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٤٨هـ - ١١٥٣م)، الاحتجاج، ط/١، مؤسسة الأعلمي، بيروت (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ج١، ص١١٤، ١١٣، وينظر : المعتزلي، عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الحديد (ت٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (١٣٧٨هـ-١٩٥٨م)، ج١٦، ص٢١١، ابن طيفور ، أبي الفضل بن أبي طاهر (ت٣٨٠هـ) ، كتاب بلاغات النساء ، (د.ط) ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران ، (د.ت)، ص١٢.
- (^{١٢}) (الفراهيدي، الخليل بن أحمد، أبي عبد الرحمن (ت١٧٠هـ-١٠٦٥م)، كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور ابراهيم السامرائي، ط/٢، مؤسسة دار الهجرة، ايران، (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، ج٨، ص٢٣٩.
- (^{١٣}) (القزويني ، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسن الرازي (ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط/١، مكتب الاعلام الإسلامي قم، ايران، (١٤٠٤هـ-١٩٤٣م)، ج٥، ص٢١٩.
- (^{١٤}) (الفراهيدي : كتاب العين ، ج٦، ص٢٦٦.

- (١٥) الأزهرى، محمد بن أحمد، أبو منصور، الهروي (ت-٣٧٠هـ-١٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ج٤، ص٢٤٧.
- (١٦) ينظر : الفراهيدي ، كتاب العين ، ج٥ ، ص٢١١ .
- (١٧) المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٥٢ .
- (١٨) ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، ج٤ ، ص٢٥٢ .
- (١٩) سورة الأحزاب / ٣٢ .
- (٢٠) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ط/٢، الأمير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ج١٣، ص٢٣٥ .
- (٢١) سورة النور / ٣١ .
- (٢٢) الراوندي ، فضل الله بن علي ، الحسنى الراوندى (ت٥٧١هـ) ، النوادر ، تحقيق : سعيد رضا علي عسكري ط/١ ، نشر دار الحديث ، (١٣٧٧هـ)، ص١١٩، وينظر : القاضي المغربي، النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون، (ت٣٦٣هـ-٩٧٣م)، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليهم أفضل السلام، تحقيق: أصف بن علي أصغر فيضي، (د. ط)، دار المعارف، القاهرة، مصر، (١٣٨٣هـ-١٩٦٣م)، ج٢، ص١٤ .
- (٢٣) ينظر جريدة الشرق الأوسط ، مقالة بعنوان : عطر النساء الطبيعي أفضل وأقوى تأثيراً على الرجال للدكتور أحمد الغمراوي ، العدد ١١٣٨٠، تاريخ الاصدار : الأحد / ٨ / صفر / ١٤٣١هـ .
- (٢٤) الكوفي ، فرات ابن إبراهيم (ت٣٥٢هـ) ، تفسير فرات الكوفي ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط/١ ، طهران ، إيران ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ، ص٤٤٥ .
- (٢٥) الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق، أبي جعفر الرازي (ت٣٢٩هـ-٨٤٣م)، الكافي في الأصول والفروع، تح: علي أكبر الغفاري، ط/٥، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران، (١٣٦٣هـ-١٩٧٣م)، ج٣، ص٢٥١ ، حديث ٦ .
- (٢٦) النيسابوري ، محمد بن القتال (ت٥٠٨هـ) ، روضة الواعظين ، تقديم : محمد مهدي السيد حسن ، (د.ط) ، منشورات الرضي ، قم ، إيران ، ص١٥١ .
- (٢٧) الإربلي ، علي بن عيسى (ت٦٩٣هـ) ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط/٢ ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ، ج٢ ، ص١٢٦ ، وينظر : الخوارزمي، الموفق ابن أحمد، أبي المؤيد (ت٥٦٨هـ-١١٧٢م)، مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد السماوي، تصحيح: دار أنوار الهدى، ط/١، نشر دار أنوار الهدى (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ج١ ، ص١٢٧ ، حديث ٧٠ .
- (٢٨) سورة الأحزاب / ٣٣ .
- (٢٩) الطبرسي : مجمع البيان ، ج٨ ، ص١٥٥ .

- (٢٠) الراوندي : النوادر ، ص١١٩ ، الميرزا النوري، حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ-١٩٠٢م)، مستدرك الوسائل ومستتبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط/١، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)، ج١٤، ص١٨٢.
- (٢١) الخوارزمي : المقتل ، ج ١ ، ص١٠٣، وينظر : الإربلي ، كشف الغمة ، ج٢، ص٩٤.
- (٢٢) الحميري القمي ، عبد الله بن جعفر (ت ٣٠٠هـ) ، قرب الإسناد ، ط/١، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، إيران (١٤١٣هـ) ، ص٥٢، حديث ١٧٠.
- (٢٣) المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ-١٦٩٩م)، بحار الانوار، ط/٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، (١٣٠٤هـ-١٨٨٦م)، ج٤٣، ص٨١.
- (٢٤) ينظر : ابن شهر آشوب ، محمد بن علي ، السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ) ، مناقب آل أبي طالب ، (د.ط) ، نشر المكتبة والمطبعة الحيدرية ، النجف (١٣٧٥هـ-١٩٥٦م)، ج٣، ص٣٤٧.
- (٢٥) ينظر : الإمام العسكري عليه السلام (ت ٢٦٠هـ) ، التفسير المنسوب للإمام العسكري ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، ط/١ ، نشر مدرسة الإمام المهدي ، قم ، إيران ، (١٤٠٩هـ)، ص٣٤٧.
- (٢٦) ينظر : الشهيد الثاني: زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٦هـ-١٥٨٨م)، منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، تحقيق: رضا المختاري، ط/١، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، ص١١٥.
- (٢٧) ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص١٦.
- (٢٨) القيومي ، جواد ، صحيفة الزهراء ، ط/١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، إيران (١٣٧٣هـ)، ص٢٧٦.
- (٢٩) الحلبي ، أحمد بن فهد (ت ٨٤١هـ) ، عدة الداعي ونجاح الساعي ، تحقيق : أحمد الموحي القمي ، (د.ط) ، مكتبة الوجداني ، قم ، ص١٣٩.
- (٤٠) ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، ج ٥ ، ص١٣٤.
- (٤١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ- ٩٩١م)، علل الشرائع، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (د.ط)، المكتبة الحيدرية، النجف، (١٣٨٦هـ-١٩٩٦م)، ج١، ص١٨٢.
- (٤٢) ينظر : الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن اسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، (د.ط) ، دار السعادة ، مصر (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م) ، ج٥، ص٢٦١.
- (٤٣) ابن شهر آشوب : المناقب ، ج ٣ ، ص١٣٣.
- (٤٤) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص١٢٠.
- (٤٥) ابن منظور : لسان العرب ، ج ١١ ، ص١١٩.
- (٤٦) الأعراف / ٢٦.
- (٤٧) الشيرازي : تفسير الأمثل ، ج ٥ ، ص ٦.